في امر المعاد وكلي وهو المنور بالنور الالهي وهذا عنده
ادراك الكليات كالجزئيات وينقسم ايضا الى عقل
فطرة وهو الذي يميز به بين الخير والشر واذا زال
حصل الجنون وعقل حجة وهو الذي يستحق به العبد
الخطاب الالهي فيجب عليه امتثال الاوامر واجتناب
النواهي وعقل تجربة وهو المستفاد من تكرر الاشيا
مرة بعد اخرى على الحس وعقل موروث وهو عقل
العارفين الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي العقل الكلام طويل العشاق جمع عاشق والعشق
مصدر عشق بكسر الشين وفرط الحب وقيل جوهر
رباني يرد بالسماع وينقص بالجماع وقيل غلبة الميل
الاختياري مع الارادة وقيل هو بحيث انه يرى كل شيئ
من الحبيب حسنا قال في الانسان الكامل ما حاصله
اعلم ان الارادة لها تسعة مظاهر في المخلوقات المظهر
الاول الميل وهو انجذاب القلب الى مطلوبه فاذا قوي
ودام سمي ولعا وهو المظهر الثاني للارادة ثم اذا اشتد
وزاد سمي صبابة وذلك اذا اخذ القلب في الاسترسال
فيمن يحب فكانه انصب كالماء اذا افرغ فلا يجد بدا
من الانصباب وهو المظهر الثالث للارادة ثم اذا تفرغ

له بالكلية وتمكن منه سمي شغفا وهو المظهر الرابع
للارادة ثم اذا استحكم في الفواد واخذه عن الاشياء سمي
هوى وهو المظهر الخامس للارادة ثم اذا استولى حكمه
على الجسد سمي غراما وهو المظهر السادس للارادة ثم اذا
نمى وزالت العلل الموجبة للميل سمي حبا وهو المظهر
السابع للارادة ثم اذا هاج حتى يكاد يفنى المحب
عن نفسه سمي ودا وهو المظهر الثامن للارادة ثم اذا طغى
حتى ففي المحب للمحبوب سمي عشقا وفي هذا المقام يرى
العاشق محبوبه فلا يعرفه ولا يصغي اليه كما روي عن مجنون
ليلى انها مرت به ذات يوم فدعته اليها لتحدثه فقال لها
دعيني عنك فاني مشغول بليلى عنك وهذا اخر
مقامات الوصول والقرب وفيه ينكر العاشق معشوقه
ولا يبقى الا العشق وحده اه فالعشق على هذا
اعلى المراتب ولذا خص المحبون العشاق بالذكر دون غيرهم
وبعضهم جعله وسطا حيث قال ما حاصله اول
درجات الحب الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد
ثم العشق ثم الشغف ثم الجوى ثم التتيم ثم الهيام
وهو شبه الجنون وتدجاني فصل العشاق الخبر قال
صلى الله عليه وسلم من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)